كذب والخطيب البغدادي هو في كتاب السابق واللاحق مقصوده ان يذكر من تقدم ومن تاخر من المحدثين عن شخص واحد سواء كان الذي يرويه صدقا او كذبا وابن شاهين يروي الغث والسمين والسهيلي انما ذكر ذلك باسناد فيه مجاهيل ثم هذا خلاف الكتاب والسنة الصحيحة والاجماع قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله غفورا رحيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار فبين الله انه لا توبة لمن مات كافرا وقال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون فاخبر ان سنته في عباده انه لا ينفع الايمان بعد رؤية الباس فكيف بعد الموت ونحو ذلك من النصوص وفي صحيح مسلم ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اين ابي قال ان اباك في النار فلما ادبر دعاه فقال ان ابي واباك في النار وفي صحيح مسلم انه قال استاذنت ربي ان ازور قبر امي فاذن لي واستاذنته في ان استغفر لها فلم ياذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الاخرة وفي الحديث الذي في المسند وغيره قال ان امي مع امك في النار فان قيل هذا في [illegible] الفتح والاحيا كان بعد ذلك في حجة الوداع ولهذا ذكر ذلك من ذكره وبهذا اعتذر صاحب التذكرة وهذا باطل لوجوه الاول ان الخبر عما كان ويكون لا يدخله النسخ كقوله في ابي لهب سيصلى نارا ذات لهب وكقوله في الوليد سارهقه صعودا وكذلك في ان ابي واباك في النار وامي مع امك في النار وهذا ليس خبرا عن نار يخرج منها صاحبها كاهل الكبائر لانه لو كان ذلك لجاز الاستغفار ولو كان قد سبق في علم الله ايمانهم لم ينهه عن ذلك فان الاعمال بخواتيمها ومن مات مؤمنا فان الله يغفر له فلا يكون الاستغفار له ممتنعا **الثاني** ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر امه لانها كانت بطريقه بالحجون عند مكة عام الفتح واما ابوه فلم يكن هناك ولم يزره اذ كان مدفونا بالشام في غير طريقه فكيف يقال احييا له **الثالث** انهما لو كانا مؤمنين ايمانا ينفع لكانا احق بالذكر والشهرة من عميه حمزة والعباس وهذا ابعد مما يذكره بعض الجهال من الرافضة ونحوهم

في ان ابا طالب آمن ويحتجون بما في السيرة من الحديث الضعيف فيه انه تكلم بكلام خفي وقت الموت ولو ان العباس ذكر انه آمن لما كان قال للنبي صلى الله عليه وسلم عمك الشيخ الضال كان ينفعك فهل نفعته بشيء فقال وجدته في غمرة من نار فشفعت فيه حتى صار في ضحضاح من نار في رجليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار هذا باطل مخالف لما في الصحيح وغيره انه كان آخر شيء قاله هو على ملة عبد المطلب وان العباس لم يشهد موته مع ان ذلك لو صح لكان ابو طالب احق بالشهرة من حمزة والعباس فلما كان من العلم المتواتر المستفيض بين الامة خلفا عن سلف انه لا يذكر ابو طالب ولا ابواه من جملة من يذكر من اهل المؤمنين كحمزة والعباس وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم كان هذا من ابين الادلة على ان ذلك كذب

الرابع ان الله تعالى قال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الى قوله لاستغفرن لك الاية وقال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الاية فامر بالتاسي بابراهيم والذين معه الا في وعد ابراهيم لابيه بالاستغفار واخبر انه لما تبين له انه عدو لله تبرأ منه والله اعلم

مسئلة في جندي له اقطاع ونسخ بيده صحيح مسلم والبخاري والقرآن العظيم وهو ناوي كتابة الحديث والقرآن العظيم وانه سمع بورق بغدادي و[illegible] واقلام واسطيه فاشترى منها بالف درهم وقال ان شاء الله اكتب هذا الورق كله فيه احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن العظيم ويؤمل اما الابعد فهل عليه اثم املا واي التفاسير اقرب الى الكتاب والسنة الزمخشري والقرطبي او البغوي او غير هؤلاء واذا نسخ الانسان لنفسه او للبيع كان اجرهما سواء مثل احياء علوم الدين وقوت القلوب ومثل كتب المنطق افتونا ماجورين

الجواب ليس عليه اثم فيما ينويه ويفعله من كتابة العلوم الشرعية فان كتابة القرآن والاحاديث الصحيحة والتفاسير الموجودة الثابتة من اعظم القربات والطاعات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)